



ULFED
Uluslararası STK Federasyonu
Civil Society Organization Platform
منبر منظمات المجتمع المدني

**صالون
المجتمع
المدني**

تقرير اللقاء الخامس لصالون المجتمع المدني

تحت عنوان
الجاليات السورية الأدوار المرحلية والاستراتيجية

إسطنبول - 8 شباط 2025





ULFED
Uluslararası STK Federasyonu
Civil Society Organization Platform
منبر منظمات المجتمع المدني

صالون
المجتمع
المدني

تقرير اللقاء الخامس لصالون المجتمع المدني

المتحدثون:

السيد رجب سيار رئيس وقف الهجرة والجاليات
الدكتور وحيد الفريس رئيس الجالية اليمنية في تركيا

معلومات موجزة عن المشاركين

ضمّ الصالون الخامس للمجتمع المدني مجموعة من ممثلي القنصلية السورية في إسطنبول، إلى جانب نخبة من الشخصيات السورية المؤثرة في تركيا، وقادة من منظمات المجتمع المدني السورية. وقد مثّل المشاركون مؤسسات تعمل في مجالات متعددة تخدم السوريين في تركيا، مثل التعليم، ودعم اللاجئين، وبناء السلام، والتنمية المجتمعية. يأتي هذا اللقاء ضمن سلسلة لقاءات شهرية تهدف إلى تعزيز الحوار والتنسيق بين مختلف الفاعلين في المجتمع المدني السوري.



الجاليات السورية: من اللجوء إلى التأثير المجتمعي والسياسي

أولاً: مقدمة تحليلية

مع مرور أكثر من عقد على انطلاق الثورة السورية، لم يعد الوجود السوري خارج البلاد مجرد وضع طارئ ومؤقت، بل تحول إلى حالة ديموغرافية وسياسية دائمة. لم تعد كلمة "اللجوء" تعكس الواقع المتغير للسوريين المنتشرين في أكثر من 130 دولة حول العالم، وخاصة في دول الجوار مثل تركيا، التي تستضيف وحدها أكثر من 3.5 مليون سوري.

في هذا السياق، تبرز الحاجة الماسة إلى إعادة النظر في طبيعة العلاقة بين السوريين في الخارج وبين مجتمعاتهم الأصلية والمضيفة على حد سواء. هذا التحول يتطلب إعادة تعريف للهوية، وصياغة لرؤية جماعية شاملة، تؤسس لمرحلة جديدة عنوانها: "الجاليات المنظمة"، القادرة على الانتقال من الهامش إلى التأثير، ومن التشتت إلى العمل المؤسسي. فالجاليات، إذا ما تم تنظيمها وتمكينها، يمكن أن تصبح قوة دافعة للتنمية والتأثير، سواء داخل سوريا أو في المجتمعات المضيفة.

تشير تجارب الجاليات في دول متعددة (مثل الجالية الإسلامية، الأرمنية، واللبنانية في الأمريكتين) إلى أن الجاليات يمكن أن تكون رافعة استراتيجية للتأثير السياسي والاقتصادي والثقافي، شريطة توافر البنية التمثيلية، والخطاب الجامع، وأدوات الحشد والتواصل الفعالة. هذه التجارب تقدم لنا دروساً قيمة حول كيفية تحويل الجاليات من مجرد تجمع سكاني إلى قوة فاعلة ومؤثرة في مختلف المجالات.

ثانياً: مفاهيم تأسيس الجالية السورية

من اللجوء إلى الجالية: التحول من "لاجئ" إلى "منتمي للجاليات" ليس مجرد تغيير لغوي، بل يحمل في طياته تحولاً عميقاً على مستوى الوعي السياسي والتموضع المجتمعي. اللاجئ يمثل حالة مؤقتة تبحث عن مأوى، بينما الجالية هي كيان تحمل



قضية، وتمتلك الأدوات اللازمة للتأثير في صناعة القرار. هذا التحول يمثل خطوة حاسمة نحو استعادة السيطرة على مصير المجتمع السوري في الخارج، وتحويله من متلقي للمساعدات إلى مساهم فاعل في التنمية.

الجالية كوسيط حضاري: تتمتع الجالية السورية بإمكانية لعب دور حيوي كوسيط حضاري بين المجتمعات المختلفة. كقوة ناعمة موزعة جغرافياً، يمكن للجالية أن تساهم في إعادة تشكيل صورة سوريا المعاصرة أمام العالم، من خلال التركيز على النجاحات، والعطاء، والانفتاح على الثقافات الأخرى. يمكن للسوريين في الخارج أن يكونوا سفراء لبلدهم، يمثلون الوجه الحقيقي لسوريا، ويعملون على تغيير الصور النمطية السلبية التي تشكلت نتيجة للحرب.

أزمة التمثيل والفرص الضائعة: يمثل غياب كيان تمثيلي جامع للسوريين في الخارج تحدياً كبيراً، وأدى إلى ضياع فرص عديدة، سواء في التأثير على السياسات الوطنية للدول المستضيفة، أو في إيصال الصوت السوري إلى المحافل الدولية. إن تأسيس هذا الكيان التمثيلي يجب أن يكون مشروعاً مستداماً يعكس نضوجاً سياسياً ومجتمعياً، ولا يقتصر على كونه رد فعل للأزمات الآتية. يجب أن يكون هذا الكيان قادراً على تمثيل مصالح السوريين في الخارج، والتعبير عن آرائهم ومطالبهم بشكل فعال.





○ ثالثاً: ملخص لأعمال الجلسة الخامسة - صالون المجتمع المدني

عُقدت الجلسة الخامسة في إطار سلسلة "صالون المجتمع المدني"، كمحطة نوعية لتأصيل النقاش حول تأسيس الجالية السورية، من خلال التفاعل بين نخبة من الفاعلين، والممارسين، والأكاديميين من مختلف التيارات والمواقع الجغرافية. تمثل هذه الجلسة خطوة مهمة نحو بناء إجماع حول أهمية تأسيس الجالية السورية المنظمة، ووضع الأسس اللازمة لتحقيق هذا الهدف.

○ أهداف الجلسة:

- تأطير المفهوم النظري للجالية، وتحديد السمات المميزة للجالية السورية.
- عرض تجارب مقارنة من دول أخرى، واستخلاص الدروس المستفادة.
- مناقشة الأطر المؤسسية المحتملة لتأسيس الجالية السورية، وتقييم مزايا وعيوب كل إطار.
- وضع خريطة طريق عملية لتأسيس الجالية السورية المنظمة، وتحديد الخطوات العملية اللازمة لتحقيق هذا الهدف.

○ رابعاً: تفصيل المداخلات والمحاور

- 1. عرض تأسيسي حول تشكيل الجالية السورية: تم تقديم عرض أولي يبرز التحديات التي تواجه تشكيل جالية سورية موحدة، في ظل غياب مظلة رسمية، وتقصير منظمات المجتمع المدني في سد هذا الفراغ. تم التركيز على أهمية إيجاد آلية فعالة لتنسيق جهود مختلف المنظمات والمبادرات السورية في الخارج، وتوحيد رؤيتها وأهدافها.

○ أبرزت الورقة العرضية:

- حالة الفراغ القانوني والمؤسسي، وأثرها على قدرة السوريين في الخارج على ممارسة حقوقهم.
- غياب قاعدة بيانات موحدة، وأثرها على التخطيط الاستراتيجي وتقديم الخدمات.
- الحاجة إلى استرداد دور "الممثل الشرعي" للسوريين عبر أدوات غير حكومية، وتعزيز دور المجتمع المدني في تمثيل مصالح السوريين.



2. ○ **مداخلة السيد رجب سيار - رئيس وقف الهجرة والجاليات:** قدم السيد سيار رؤية شاملة حول أهمية فهم الرؤية والطموحات الجمعية للسوريين، عبر رصد حاجاتهم واهتماماتهم من الداخل والخارج. كما قدم مقارنة ثرية بين آليات الضغط المدني في أمريكا وتركيا، مما أتاح فهماً أعمق للآليات الأكثر فعالية في السياقات المختلفة.

مضامين رئيسية:

- **أهمية فهم الرؤية والطموحات الجمعية للسوريين:** قبل الشروع في أي مبادرة لتأسيس الجالية، يجب فهم تطلعات السوريين في الخارج، وتحديد احتياجاتهم وأولوياتهم.

- **تقديم مقارنة ثرية بين آليات الضغط المدني في أمريكا وتركيا:**
 أمريكا: لوبيات مؤسسية، تمويل سياسي، تواصل برلماني.
 تركيا: مظاهرات، تواصل ميداني، حملات رقمية.

آليات الضغط الناجعة في السياق التركي:

- مؤتمرات صحفية مدروسة، لنشر المعلومات وتوعية الرأي العام.
- حضور إعلامي تكتيكي، لاستغلال الفرص الإعلامية المتاحة.
- مظاهرات رمزية ضمن الأطر القانونية، للتعبير عن المطالب بشكل سلمي وقانوني.
- العمل ضمن شبكات مؤثرة في مراكز القرار المحلي، للتأثير على السياسات والقرارات.





3. ○ مداخلة الدكتور وحيد الفريس - رئيس الجالية اليمنية في تركيا: شارك الدكتور الفريس خبرته في إدارة الجالية اليمنية في تركيا، وقدم دروساً مستفادة من التجربة اليمنية. أكد على ضرورة التأسيس على قاعدة بيانات دقيقة ومحدثة، وأهمية الحياض السياسي والتركيز على الخدمة العامة.

دروس مستفادة من التجربة اليمنية:

- ضرورة التأسيس على قاعدة بيانات دقيقة ومحدثة: يجب أن تكون هذه القاعدة شاملة ومحدثة باستمرار، لتسهيل التواصل والتنسيق بين أفراد الجالية.
- أهمية الحياض السياسي والتركيز على الخدمة العامة: يجب أن يكون التركيز على خدمة مصالح الجالية، بعيداً عن الانقسامات السياسية.
- تغليب "هوية الجالية" على الانتماءات الحزبية أو المناطقية: يجب أن يشعر أفراد الجالية بالانتماء إلى الجالية، بغض النظر عن انتماءاتهم الأخرى.
- بناء علاقة استراتيجية مع الحكومة المضيفة على قاعدة الاحترام المتبادل: يجب بناء علاقة ثقة وتعاون مع الحكومة المضيفة، لتحقيق مصالح الجالية.





○ خامساً: التوصيات الاستراتيجية

استناداً إلى ما تم تداوله في الجلسة من مداخلات ونقاشات، برزت مجموعة من التوصيات الأساسية التي تُشكّل الإطار العملي لتأسيس الجالية السورية وتنظيمه بصورة مؤسسية فعالة. وقد تم تصنيف هذه التوصيات ضمن مسارات متعددة تهدف إلى البناء المؤسسي، التمكين المجتمعي، وتحقيق التأثير السياسي والإعلامي.

○ أولاً، استمرارية اللقاءات الحوارية المنتظمة:

تم التأكيد على أهمية الحفاظ على إيقاع ثابت من اللقاءات التشاورية، عبر صالونات فكرية ومبادرات حوارية تضم مختلف مكونات الجالية السورية. تُعد هذه اللقاءات منصة ضرورية لتبادل الرؤى، وصياغة أرضية فكرية مشتركة، ووضع خطط استراتيجية متوسطة وطويلة الأمد. كما تساهم في تعزيز الثقة بين الأطراف المختلفة وتشكيل عقل جمعي قادر على التوافق.

○ ثانياً، إعادة تعريف الهوية والموقع:

أجمعت المداخلات على ضرورة الانتقال من الخطاب الإغاثي الذي يرتبط بمفهوم "اللجوء المؤقت"، إلى خطاب يعكس واقع الجالية السورية كقوة اجتماعية ذات طابع استقراري ومباذر. هذا التحول يتطلب إعادة تعريف الهوية، وتبني سردية جديدة تُمكّن السوريين من التعبير عن أنفسهم كفاعلين سياسيين واجتماعيين في السياقات المضيفة.

○ ثالثاً، الانفتاح على جميع الأطراف السياسية في تركيا:

في سبيل تعزيز حضور الجالية السورية كمكوّن فاعل في البيئة السياسية التركية، دعت التوصيات إلى الانفتاح المدروس على مختلف الفاعلين السياسيين الأتراك، مع الحفاظ على الحياد والاستقلالية. ويشمل هذا الانفتاح بناء قنوات اتصال مؤسسية، وتطوير لغة خطاب مشترك تقوم على المصالح المتبادلة، والابتعاد عن الاصطفافات الأيديولوجية.



○ رابعًا، اعتماد نهج توحيدي جامع:

بهدف تأسيس كيان مستقر ومستدام، برزت الحاجة إلى تجاوز الانقسامات السياسية، وتغليب المصلحة الجمعية على الانتماءات الحزبية أو المناطقية. ويشمل هذا النهج تبني مبادئ عمل مشتركة، وتحديد أهداف مرحلية قابلة للقياس، وتطوير خطاب وحدوي يعكس التعدد ضمن إطار مؤسسي موحد.

○ خامسًا، تشكيل لجنة تأسيسية ذات كفاءة:

تم اقتراح تشكيل لجنة تأسيسية انتقالية، من شخصيات معروفة بنزاهتها وخبرتها وتنوعها الجغرافي والمجتمعي، تتولى مهمة صياغة الإطار التنظيمي العام، وتخطيط خارطة الطريق نحو بناء الجالية المنظمة. كما ستكون مسؤولة عن إعداد الميثاق العام، وتنسيق الجهود مع الشركاء المحليين والدوليين.

○ سادسًا، إنشاء جماعات ضغط مهنية:

أحد التوصيات المحورية تمثلت في ضرورة تأسيس جماعات ضغط (لوبيات) سورية، تعمل بشكل تخصصي في مجالات السياسة، الإعلام، القانون وحقوق الإنسان. يجب أن تُدار هذه الجماعات من قبل خبراء محترفين، ويتم ربطها بمراكز أبحاث، ومنصات إعلامية، وشبكات تأثير دولية، بما يمكنها من إيصال صوت الجالية السورية والدفاع عن مصالحه.





○ سابعًا، تعزيز دور الجالية كوسيط دبلوماسي ومجتمعي:

انطلاقًا من موقعه الجغرافي والثقافي، تمتلك الجالية السورية القدرة على لعب دور وساطة حيوية بين سوريا وبلدان الإقامة، خصوصًا تركيا. هذه الوساطة تشمل نقل التجارب، وتيسير التفاهات، والمشاركة في عمليات إعادة الإعمار، والمساهمة في بناء جسور مجتمعية قائمة على التبادل والمعرفة.

○ ثامنًا، اقتراح نموذج ديمقراطي تمثيلي تصاعدي:

تمت الدعوة إلى اعتماد هيكل ديمقراطي يبدأ من القاعدة، عبر تأسيس جمعيات عمومية في المدن الكبرى، تفرز مجالس محلية، تنسق فيما بينها وتنتخب ممثلين إلى مؤتمر عام وطني يُعقد بشكل دوري. هذا المؤتمر يُعدّ المرجعية العليا، ويقوم بتشكيل مجلس تنسيق مركزي يُدير ملفات الجالية بالتخصص والتكامل.

○ تاسعًا، إعداد لائحة تنظيمية شاملة وشفافة:

ضرورة وضع لائحة تنظيمية تُحدّد المبادئ العامة، صلاحيات المؤسسات، آليات اتخاذ القرار، معايير الانتخاب، أدوات المحاسبة، ومسارات الطعن. تضمن هذه اللائحة الشفافية والعدالة، وتمنع تغوّل الأفراد أو الجهات، وتُشكّل مرجعًا قانونيًا داخليًا يُحتكم إليه في حالات الخلاف.





○ عاشرًا، بناء علاقات تكاملية مع القنصلية ومنظمات المجتمع المدني:

أوصت المداخلات بضرورة وجود علاقة متوازنة مع المؤسسات السورية الرسمية، خصوصًا القنصلية، بما يضمن التكامل دون تداخل أو تنافس، ويُتيح توزيع الأدوار بوضوح. كما يجب تعزيز الشراكة مع منظمات المجتمع المدني المحلية والدولية للاستفادة من الخبرات، والتمويل، وفرص التمثيل.

○ أحد عشر، تمكين المجنسين السوريين كرواد للتأثير:

برزت توصية خاصة بدعم المجنسين من أبناء الجالية، ممن يشغلون مواقع مؤثرة داخل المؤسسات التركية، للاستفادة من نفوذهم في دعم المشروع المؤسسي للجالية. يمكن لهؤلاء أن يشكّلوا نواة للتواصل السياسي، ونقل المطالب، وتسهيل بناء الشراكات الاستراتيجية.

○ اثنا عشر، تحسين صورة السوريين في المجتمع التركي:

في ظل التحديات المتعلقة بالصورة النمطية، شددت التوصيات على أهمية إبراز النماذج الناجحة من أبناء الجالية في مختلف المجالات كأداة استراتيجية لتحسين السمعة العامة. يتطلب ذلك حملات إعلامية احترافية، قصص نجاح موثقة، وشراكات مع وسائل إعلام محلية لبناء سردية إيجابية حول الجالية السوري.





خاتمة

إن التحولات العميقة التي شهدتها الوجود السوري في الخارج خلال السنوات الماضية، وما رافقها من تحديات بنيوية ومجتمعية، تضعنا اليوم أمام لحظة مفصلية تستدعي الانتقال من واقع التشتت والاستجابة الطارئة، إلى أفق التنظيم والتأثير المنظم. لم يعد مقبولا أن تبقى الجاليات السورية موزعة على هامش القرار، أو محصورة في أدوار إنسانية وخدمية، بينما تمتلك من الطاقات البشرية، والانتشار الجغرافي، والتجارب التراكمية، ما يؤهلها للعب أدوار محورية في الحاضر والمستقبل.

لقد أظهرت مداخلات الجلسة الخامسة من صالون المجتمع المدني، وما خلّصت إليه من توصيات استراتيجية، أن هناك رغبة حقيقية وإرادة ناضجة لتأسيس كيان تمثيلي جامع يعبر عن تطلعات السوريين في الخارج، وينسّق جهودهم، ويعزز حضورهم في المشهد العام، سواء داخل الدول المضيضة أو على المستوى الدولي. كما برز وعي متقدم بضرورة فصل العمل المجتمعي عن الاستقطاب السياسي، والارتكاز إلى مقومات مشتركة توحد ولا تفرّق، تبني ولا تهدم.

وعليه، فإن هذه الوثيقة لا تمثل نهاية نقاش، بل بداية مسار. مسارٌ يتطلب استمرارية في الحوار، وتدرجاً في البناء، وانفتاحاً على الشراكات، والتزاماً بالشفافية والتشاركية. الجاليات السورية اليوم مدعوة لتحوّل من حالة إلى مؤسسة، من ظرف إلى مشروع، ومن ردّ فعل إلى فاعل مؤثر. وحده التنظيم الواعي والمستقل هو ما سيمنح صوت السوريين في الخارج الشرعية والفعالية، ويجعل منهم شركاء حقيقيين في صناعة المستقبل.

فلتكن هذه الوثيقة نواةً لوحدة جديدة، أساسها العمل الجمعي، وغايتها الكرامة والمشاركة والتأثير.



ULFED
Uluslararası STK Federasyonu
Civil Society Organization Platform
منبر منظمات المجتمع المدني

صالون
المُجتمع
المَدني



ULFED

Uluslararası STK Federasyonu
Civil Society Organization Platform
منبر منظمات المجتمع المدني

صالون
المجتمع
المدني

www.ulfed.org